



دور الحكومات في التصدي لظاهرة الاستغلال الالكتروني للأطفال

وحدة حماية الطفل في الفضاء الالكتروني
الإدارة العامة لمكافحة الفساد والأمن الاقتصادي والإلكتروني



الاجندة

- المقدمة
- مفهوم الاستغلال الالكتروني للأطفال
- أبعاد الظاهرة وتحدياتها
- دور الحكومات في التصدي للظاهرة
- دور وحدة حماية الطفل في الفضاء الالكتروني
- التوصيات
- الخاتمة

المقدمة

- يشهد العالم الرقمي تطوراً متسارعاً انعكس على مختلف مناحي الحياة.
- أفرز هذا التطور تحديات ومخاطر متزايدة، لا سيما على فئة الأطفال، باعتبارهم من أكثر الفئات استخداماً للتطبيقات الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي.
- وفي ظل محدودية وعي الأطفال بمخاطر بعض الممارسات الرقمية، يصبحون أكثر عرضةً للاستغلال والتنمر والاحتيال والتعرض لمحتوى غير ملائم لأعمارهم.
- ، تم إنشاء وحدة حماية الطفل في الفضاء الإلكتروني في أكتوبر 2022، لتكون الجهة الوطنية المختصة برصد وتلقي ومتابعة البلاغات الماسة بالأطفال عبر شبكة الإنترنت.



يُقصد بالاستغلال الإلكتروني للأطفال كل سلوك أو نشاط يتم عبر الوسائط الرقمية أو شبكات الإنترنت يستهدف الأطفال، ويكون من شأنه دفعهم للقيام بسلوكيات مخلة ومنافية للآداب العامة والنظام العام، وتعرضهم للأذى النفسي أو الجسدي أو الجنسي، ويشمل ذلك على سبيل الخصوص:

- الاستدراج عبر المنصات الرقمية في أمور منافية للآداب العامة والنظام العام.
- الابتزاز الجنسي باستخدام الصور أو المقاطع.
- إنتاج أو تداول محتوى إباحي خاص بالأطفال.
- استغلال الأطفال في أنشطة غير مشروعة عبر الشبكة.
- التنمر الإلكتروني الممنهج المؤثر على السلامة النفسية.

مفهوم الاستغلال الإلكتروني للأطفال

أبعاد الظاهرة وتحدياتها

الطابع العابر للحدود: تُدار جرائم الاستغلال الإلكتروني للأطفال في كثير من الحالات من خارج النطاق الجغرافي للدولة، مستفيدة من طبيعة الفضاء الرقمي المفتوح، مما يعقد إجراءات التتبع والملاحقة القانونية، ويتطلب تعاوناً دولياً وتنسيقاً عابراً للاختصاصات القضائية.

التطور التقني السريع: يعتمد الجناة على تقنيات متقدمة، مثل التشفير، والهويات الوهمية، والشبكات المظلمة، والذكاء الاصطناعي، بما يصعب من عمليات الرصد والكشف المبكر، ويزيد من تعقيد العمل الأمني والفني.

أبعاد الظاهرة وتحدياتها

صعوبة الرصد: يرتبط ذلك بالاستخدام الشخصي والمستقل للأطفال للأجهزة الذكية وتطبيقات التواصل والألعاب الإلكترونية، في ظل محدودية الرقابة المباشرة، وتعدد المنصات الرقمية، وسرعة تداول المحتوى.

ضعف الوعي الاسري والمجتمعي: يسهم ضعف إدراك بعض الأسر والمجتمع لمخاطر الفضاء الإلكتروني وأساليب الاستغلال الحديثة في تقليص فرص الوقاية المبكرة، وتأخر اكتشاف الحالات، ما يضاعف حجم الضرر الواقع على الأطفال.



أبعاد الظاهرة وتحدياتها

- التأثيرات النفسية طويلة الأمد: تخلف جرائم الاستغلال الإلكتروني آثاراً نفسية عميقة وطويلة الأمد على الأطفال الضحايا، تشمل القلق، وفقدان الثقة، واضطرابات السلوك، والانطواء الاجتماعي، بما يؤثر سلباً على نموهم النفسي والاجتماعي واستقرارهم المستقبلي.



دور الحكومات في التصدي للظاهرة

الدور التشريعي:

سن تشريعات محدثة تُجرم
جميع أشكال الاستغلال
الإلكتروني للأطفال.

تشديد العقوبات على الجرائم
المرتكبة بحق الأطفال في الفضاء
الرقمي.

مواءمة التشريعات الوطنية مع
الاتفاقيات والمعايير الدولية ذات
الصلة بحقوق الطفل.



دور الحكومات في التصدي للظاهرة

الدور الأمني التقني:

- إنشاء وحدات متخصصة بحماية الطفل في الفضاء الإلكتروني.
- تطوير قدرات الرصد والتحليل الرقمي والأدلة الإلكترونية.
- استخدام التقنيات الحديثة في الكشف المبكر عن المحتوى الإجرامي.



دور الحكومات في التصدي للظاهرة

الدور الوقائي والتوعوي:

- إطلاق برامج وطنية للتوعية الرقمية الموجهة للأطفال وأولياء الأمور.
- إدماج مفاهيم السلامة الرقمية في المناهج التعليمية.
- دعم مبادرات الإبلاغ الآمن وتمكين الأسرة من أدوات الرقابة الإيجابية.



الدور الدولي والتنسيقي:

- تعزيز التعاون الدولي وتبادل المعلومات والخبرات.
- الانضمام إلى الشبكات والمنصات الدولية المعنية بحماية الطفل.
- دعم الجهود المشتركة لمواجهة الجرائم الإلكترونية العابرة للحدود، باعتبارها ظاهرة عالمية لا يمكن التصدي لها محلياً فقط.

دور الحكومات في التصدي للظاهرة



دور وحدة حماية الطفل في الفضاء الالكتروني

الجانب الأمني:

- تلقي البلاغات المتعلقة بالانتهاكات الماسة بالأطفال عبر شبكة الإنترنت بسرية ومهنية عالية.
- مباشرة إجراءات البحث والتحري الفني والقانوني.
- جمع وتحليل الأدلة الرقمية بالتنسيق مع الجهات المختصة.
- ضمان سرعة الاستجابة وحماية الأطفال الضحايا.
- مراعاة وحماية خصوصيات الطفل وضمان أمن معلوماته.



دور وحدة حماية الطفل في الفضاء الالكتروني

الجانب الوقائي والاستباقي:

- رصد الأنماط والسلوكيات الإجرامية الرقمية المستجدة.
- تحليل أساليب الاستدراج والاستغلال عبر المنصات الرقمية.
- استشراف المخاطر المستقبلية وتقديم توصيات وقائية.



دور وحدة حماية الطفل في الفضاء الالكتروني

الجانبة التوعوي والتثقيفي:

- تنفيذ برامج ومبادرات توعوية موجهة للأطفال.
- رفع مستوى وعي أولياء الأمور بدورهم في الحماية الرقمية.
- التعاون مع الجهات التعليمية لإدماج مفاهيم السلامة الرقمية.
- إطلاق حملات إعلامية ومجتمعية تشجع على الإبلاغ.



دور وحدة حماية الطفل في الفضاء الالكتروني

الجانب التنسيقي والمؤسسي:

- تعزيز التنسيق مع الجهات الأمنية والقضائية والتعليمية والاجتماعية والصحية.
- التعاون مع الشركاء الدوليين والمنظمات المعنية بحماية الطفل.
- تبادل المعلومات وبناء شراكات داعمة للحماية الرقمية.



دور وحدة حماية الطفل في الفضاء الالكتروني

الجانب البحثي والتحليلي:

- إعداد الدراسات والتقارير.
- تقييم مستوى التهديدات الرقمية وتأثيرها على الأمن المجتمعي.

الجانب التشريعي:

- المشاركة في إعداد السياسات العامة والاستراتيجيات الوطنية.
- تقديم الرأي الفني والأمني في مشاريع القوانين ذات الصلة.



تعزيز الاستثمار في بناء القدرات
التقنية والبشرية المتخصصة في مجال
حماية الطفل في الفضاء الإلكتروني.

- لتمكين الجهات المختصة من الرصد
والتحقيق والتعامل المهني مع القضايا
الرقمية المعقدة.
- تعزيز واستدامة البرامج والحملات
الوطنية للتوعية الرقمية الموجهة
للأطفال وأولياء الأمور.
- إدماج مفاهيم السلامة الرقمية وحماية
الطفل ضمن المناهج التعليمية
والأنشطة المجتمعية.

التوصيات



الاسهام في الوقاية المبكرة من مخاطر
الاستغلال والابتزاز الإلكتروني.

- توسيع الشراكات مع القطاع الخاص
ومنصات التقنية لدعم جهود الوقاية
والحماية الرقمية للأطفال،
- تطوير أدوات تقنية مساندة للرقابة
والكشف المبكر.
- دعم البحث والدراسات المتخصصة
المتعلقة بالسلوك الرقمي للأطفال
والمخاطر المرتبطة به.

التوصيات

الخاتمة

- حماية الأطفال في الفضاء الإلكتروني مسؤولية وطنية مشتركة تتطلب تكاملاً بين التشريع والتقنية والتوعية والتنسيق المؤسسي.
- يبرز دور وحدة حماية الطفل في الفضاء الإلكتروني كركيزة أساسية في تنفيذ الاستراتيجية الوطنية، من خلال الرصد والاستجابة والوقاية وبناء الوعي، بما يسهم في مواجهة المخاطر الرقمية المتنامية.
- الشراكات الوطنية والدولية هي الضامن لبيئة رقمية آمنة تحمي حقوق الطفل وتدعم تنشئته السليمة، انسجاماً مع توجهات مملكة البحرين في تعزيز الأمن المجتمعي وحماية حقوق الإنسان.